

الأنثروبولوجيا الفيزيائية ومدى تأثيرها في تحديد أنماط القيادة داخل المنظمات السياحية

دراسة استطلاعية في عينة من الشركات السياحية في مدينة بغداد

م.د. شيما حميد رشيد

كلية العلوم السياحية

Physical anthropology and its impact on determining leadership styles within tourism organizations: An exploratory study in a sample of tourism companies in Baghdad

Email: Sheimaahr79@gmail.com

, ORCID ID: <https://orcid.org/0009-0003-5048-957X>

المستخلص:

يهدف البحث الى بيان ابرز اشكال وملامح الانماط القيادية التي تتبناها أي إدارة واي تلك الأنماط اتساقا وانسجاما مع العمل السياحي وتبرز مشكلة البحث في غياب الفهم العلمي الواضح لطبيعة تأثير الأنثروبولوجيا الفيزيائية ودورها في تحديد أنماط القيادة داخل الشركات السياحية، ومدى انعكاس هذا التأثير على طبيعة العلاقات التنظيمية ومخرجات الأداء الوظيفي ، وتمثلت عينة البحث في ١٠٠ مشاهدة في الشركات السياحية العاملة في مدينة بغداد ومن اهم النتائج افتقاد سمة التنوع والمرونة والابتعاد عن توسيع دائرة البدائل في الخيارات الإدارية للقيادات السياحية وانحسارها في اشكال وقوالب تقليدية على الرغم من تنوع الظروف والمواقف التي تتعرض لها المنظمات السياحية بشكل مستمر ومن اهم التوصيات ضرورة رفع المستويات القيادية عبر برامج تطوير القادة والتي تضمن والى حد كبير تزويد الإدارات بمهارات المرونة والتفكير بأفاق أوسع تراعي واقع الحال والمعطيات الظرفية لكل منظمة سياحية والابتعاد عن العمل بوتيرة جامدة ونمط ثابت.

الكلمات الدالة: الأنثروبولوجيا الفيزيائية، نمط القيادة، الشركات السياحية في مدينة بغداد

Abstract

The research aims to identify the most prominent forms and features of leadership styles adopted by any administration, and which of these styles are consistent and harmonious with tourism work. The research problem is highlighted by the lack of a clear scientific understanding of the nature of the influence of ,physical anthropology and its impact on determining leadership styles within tourism companies, and the extent to which this influence is reflected in the nature of organizational relationships and job performance outputs. The research sample consisted of 100 observations in tourism companies operating in Baghdad. Among the most important results is the lack of diversity and flexibility, and the avoidance of expanding the range of alternatives in the administrative options for tourism leaders, and their confinement to traditional forms and templates, despite the diversity of circumstances and situations that tourism organizations are constantly exposed to. Among the most important recommendations is the necessity of raising leadership levels through leadership development programs, which largely ensure equipping administrations with skills of flexibility and thinking with broader horizons that take into account the reality of the situation and the circumstantial data of each tourism organization, and moving away from working at a rigid pace and a fixed pattern.

Key Words: Physical anthropology ,Leadership styles ,Tourism companies in Baghdad

المقدمة

يتسم حقل العمل السياحي بقدرته على استيعاب جملة من الاسهامات والمعارف التي يمكن تطويعها وتوظيفها لتكون مرتكزات تستند اليها المنظمات العاملة فيه ومن تلك العلوم هو العلم الذي يعنى بدراسة الإنسان من حيث تطوره الجسدي وخصائصه البيولوجية، وتتبع الآثار المادية عبر مختلف

العصور لفهم العلاقات بالبيئة والتنوع الإنساني وبما يسهم في تفسير المواقع الأثرية وإحياء تاريخ الإنسان فيها، وهو المادة الأساس للعديد من أنماط السياحية ويعرف ذلك العلم بالأنثروبولوجيا الفيزيائية وهو المتغير المستقل في هذا البحث على جانب آخر ينظر الى مفهوم أنماط القيادة باعتبارها الإطار الذي يوجه سلوك القادة في إدارة مسارات العمل داخل الشركات السياحية، إذ تسهم في تنظيم العمل، وتحفيز الموظفين، وتحسين جودة الخدمات المقدمة وهي أي تلك الأنماط لها من الصنوف والانواع الكثير وبالتالي فتبني النمط الأفضل يعد بالنسبة للمختصين العنصر الحاسم في تحقيق النجاح التنظيمي في الشركات السياحية ، وتلك الأنماط تمثل المتغير المعتمد في البحث الحالي ، وتبرز مشكلة البحث في غياب الفهم العلمي الواضح لطبيعة تأثير الأنثروبولوجيا الفيزيائية واثرها في تحديد أنماط القيادة داخل الشركات السياحية، ومدى انعكاس هذا التأثير على طبيعة العلاقات التنظيمية ومخرجات الأداء الوظيفي ، ومن اهم اهداف البحث هو بيان ابرز اشكال وملامح الانماط القيادية التي تتبناها أي إدارة واي تلك الأنماط اتساقا وانسجاما مع العمل السياحي ، وتمثلت عينة البحث في ١٠٠ مشاهدة في الشركات السياحية العاملة في مدينة بغداد تم استطلاع آرائها من خلال استبانة اعدت لهذا الغرض وتم تحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المعتمدة ،وتضمن البحث أربعة مباحث الأول يشمل اهم محاور منهجية البحث والثاني يمثل الجانب النظري والثالث الدراسة الميدانية وأخيرا المبحث الرابع يمثل الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

المبحث الأول: المنهجية أولاً - المشكلة

غالبا ما تقتصر الجهود البحثية المختصة بالنمط القيادي في الشركات السياحية على الجوانب الإدارية والنفسية والاجتماعية للكوادر القيادية ، وتغفل تلك الجهود الدور المهم لأبعاد أخرى مهمة مثل الأنثروبولوجيا الفيزيائية وما تتضمنه من خصائص جسمية ومورفولوجيا قد تؤثر في تصورات العاملين عن القائد وسلوكياته القيادية ، وفي محيط عمل الشركات السياحية العراقية التي تعتمد بشكل كبير على التفاعل الإنساني المباشر، يمكن ان تسهم السمات الفيزيائية للقادة في تشكيل أنماط قيادية معينة، وفي كيفية تقبل العاملين لهم والاستجابة لتوجيهاتهم ، من خلال ذلك تبرز إشكالية البحث متمثلة في غياب الفهم العلمي الواضح لطبيعة تأثير الأنثروبولوجيا الفيزيائية واثرها في تحديد أنماط القيادة داخل الشركات السياحية، ومدى انعكاس هذا التأثير على طبيعة العلاقات التنظيمية ومخرجات الأداء الوظيفي.

ثانياً - التساؤلات: من خلال المشكلة المبينة اعلاه يمكن بلورة التساؤلات الرئيسة والفرعية ادناه

-التساؤل الرئيس: الى أي مدى تؤثر الأنثروبولوجيا الفيزيائية في تحديد نمط القيادة المعتمد في الشركات السياحية العاملة في مدينة بغداد؟
-التساؤلات الفرعية ويكمن بيانها في النقاط التالية:

١- ما مستوى إدراك الإدارات السياحية العراقية العاملة للمرتكزات الفكرية للأنثروبولوجيا الفيزيائية؟

٢- ماهي طبيعة الأنماط القيادية التي تتبناها الفرق الإدارية في الشركات السياحية العراقية؟

٣- ماهي مسارات التأثير التي تتخذها الانثروبولوجيا الفيزيائية في تحديد شكل النمط القيادي المعتمد؟

ثالثاً - الأهداف: يمكن تحديد اهم اهداف البحث في:

١ -تسليط الضوء على ماهية الانثروبولوجيا الفيزيائية وبيان اهم الرؤى والأفكار والنماذج العلمية في هذا الحقل المتميز .

٢- بيان أبرز اشكال وملامح الانماط القيادية التي تتبناها أي إدارة وأي تلك الأنماط اتساقا وانسجاما مع العمل السياحي.

٣-توضيح الاليات العلمية والمنهجية التي يمكن من خلالها فهم مسارات تأثير معطيات الانثروبولوجيا الفيزيائية في تحديد شكل النمط القيادي الأفضل في الشركات السياحية في البيئة العراقية.

٤-تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تشكل قاعدة وركيزة لعمل القيادات السياحية.

رابعاً الأهمية: وتظهر أهمية البحث في بعدين أولهما نظري والأخر ميداني والتي يمكن بيانها فيما يلي:

أ -الأهمية النظرية وتتمثل في: -

١- يشكل البحث اسهاما علميا باعتباره يغطي مفهوم (الأنثروبولوجيا الفيزيائية) والذي قلما تمت معالجته ضمن الجهود البحثية السياحية في العراق

٢-تظهر أهمية البحث باعتباره يقدم ربطا بين ابعاد الانثروبولوجيا الفيزيائية وأنماط السلوك القيادي الأمر الذي يشكل أساس الجدل الفكري لهذا البحث.

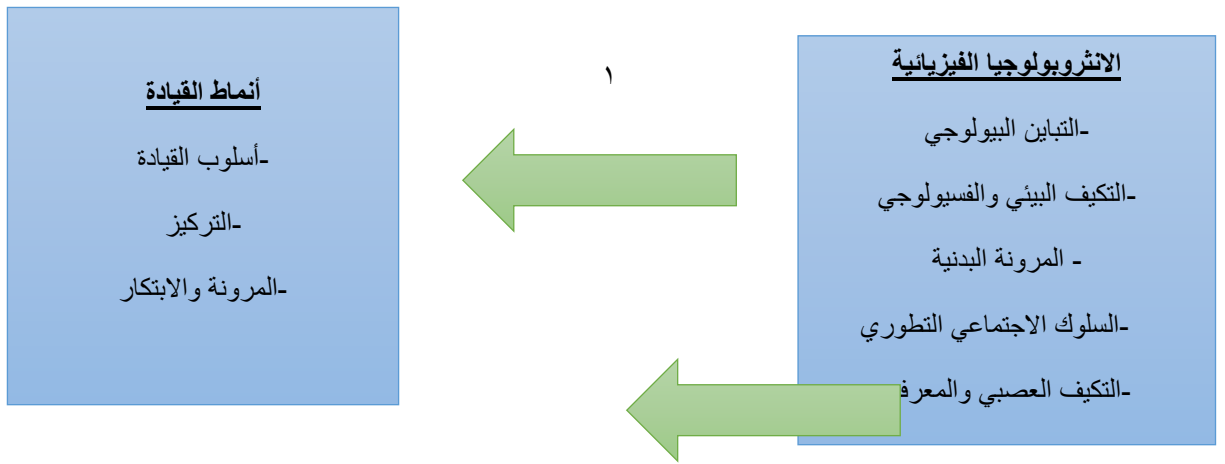
ب- الأهمية التطبيقية: ويمكن بيانها في النقاط ادناه:

١- تظهر الأهمية من خلال اسهام البحث في عمليات تحسين آليات اختيار القيادات من خلال فهم أعمق للعوامل المؤثرة في أنماط القيادة وقبول العاملين للمستوى القيادي المسؤول عنهم

٢- إمكانية تصميم برامج تدريب وتطوير قيادي تراعي الخصائص الفيزيائية والفروق الفردية للقادة بما ينسجم مع خصوصية العمل في قطاع شركات السياحة.

٣- أهمية تعزيز فعالية التواصل التنظيمي وتحسين العلاقات الإنسانية داخل الشركات السياحية مما ينعكس إيجابا على الأداء الوظيفي ومستوى الخدمة السياحية التي تقدمها الشركات محل البحث.

ذاهسا - المخطط الفرضي: يبرز المخطط الفرضي لأي بحث الاتجاهات العامة التي تتخذها علاقات التأثير بين المتغيرات المستقلة والمعتمدة، ويظهر المخطط الفرضي للبحث الحالي مسارات العلاقات بين المتغير المستقل (الأنثروبولوجيا الفيزيائية) وابعاده (التباين البيولوجي / التكيف البيئي والفسولوجي / المرونة البدنية / السلوك الاجتماعي التطوري / التكيف العصبي والمعرفي) والمتغير المعتمد (أنماط القيادة) وابعاده (أسلوب القيادة / التركيز / المرونة والابتكار) وكما مبين في الشكل رقم ١ ادناه



الشكل رقم ١ المخطط الفرضي للبحث

المصدر: الشكل من اعداد الباحثة

سادسا - فرضيات البحث: من خلال ما تم بناءه من مخطط فرضي والمبين أعلاه يمكن تطوير الفرضيات الرئيسية والفرعية التي ينطلق منها الباحث في عملية تعاطيه مع المتغيرات واطر العمل الميداني الذي يشغل الحيز الأهم من البحوث في مجال العمل السياحي ، ويمكن بيان الفرضيات في ادناه:

-**الفرضية الرئيسية:** توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للأنثروبولوجيا الفيزيائية في نمط القيادة الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد ، وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:

١-١- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعده التباين البيولوجي في نمط القيادة الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد.

١-٢- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعده التكيف البيئي والفسولوجي في نمط القيادة الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد.

١-٣- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعده المرونة البدنية في نمط القيادة الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد.

١-٤- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعده السلوك الاجتماعي التطوري في نمط القيادة الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد.

١-٥- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعده التكيف المعرفي والعصبي في نمط القيادة الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد

سابعا - منهج البحث: بحسب القواعد المعمول بها في حقل منهجية البحث العلمي يمثل المنهج المعتمد في أي بحث بمثابة انعكاس لفكر الباحث ودليلا على مدى استيعابه وإدراكه للمشكلة، وهو في الوقت نفسه أداة علمية تستخدم للكشف عن الحقيقة والوصول إلى النتائج المرجوة

بلحاظ كونه يوفر إطار علمي يمكن بواسطته فحص الظواهر بشكل شامل وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وهو الأنسب في حقل العلوم الاقتصادية والإدارية والاجتماعية وهو أي هذا المنهج يمكن الباحث من تحقيق أهداف الدراسة بكفاءة ووفق الخطة الموضوعية بدقة لتحقيق الأهداف المبتغاة ابتداءً في أي بحث.

ثامنًا حدود البحث : وتتمثل بمايلي:

أ - الحدود المكانية : عمدت الباحثة الى اختبار البحث بنموذجه الفرضي في مقار عدد من الشركات الناشطة في السوق السياحية في مدينة بغداد.

ب - الحدود البشرية : شملت عينة البحث مجموعة من كوادر الشركات السياحية وبمستويات إدارية متمثلة بـ (صاحب الشركة / مدير الشركة / رئيس قسم)

ت - الحدود المعرفية : تتمحور الحدود المعرفية حول المتغيرين هما المستقل (الانثروبولوجيا الفيزيائية) بابعاده والمتغير المعتمد (أنماط القيادة) بابعاده .

ث- الحدود الزمنية : تتمثل الحدود الزمنية بشهر أيلول للعام ٢٠٢٥

تاسعًا - مجتمع وعينة البحث : يقدم أي باحث على عملية اختيار مجتمع وعينة البحث بحذر ودقة ذلك أن نجاح هذه الخطوة يعني بالمحصلة نجاح الجانب الميداني بأكمله وذلك بفعل حساسية هذا الجزء فالعينة هي شكل ممثل للمجتمع ككل ومناطق العملية تعميم النتائج المستحصلة وموثوقية العمل البحثي ، وفي هذا البحث عمدت الباحثة الى اختيار ١٠ شركات سياحية في مدينة بغداد ووزعت عليها ١١٠ استمارة واسترجعت ١٠٠ واخضعت لعملية التحليل الاحصائي ، وفي هذا الجزء لا بد من الإشارة الى جوانب لمستها الباحثة والمتمثلة في حالة من عدم الانتظام تسود العمل في الشركات وابتعادها عن تبني الهياكل التنظيمية الرسمية والواضحة وحالة ارتباك في هيكل ونماذج العمل الإداري الأمر الذي عقد مشكلة الباحثة في إيجاد الشركات التي يمكن من خلال استقصاء آراء اداراتها وفق شروط البحث العلمي المنهجي.

عاشرا - مواصفات عينة البحث : يعرض الجدول رقم (١) ادناه ابرز سمات العينة الخاصة بالبحث وكما يلي:

أ- المؤهل العلمي : تتسم عينة البحث بان الأغلبية العظمى منها هم من حملة شهادة البكالوريوس وبنسبة ٦٠٪ وهو أمر إيجابي يؤكد قدرة العينة على فهم فقرات الاستبانة المقدمة ، لكن ما يؤسف هو ملاحظة الباحثة ان الأغلبية من المسؤولين والإدارات في الشركات السياحية هم من حملة شهادات في تخصصات غير سياحية اذ يعتمد المسؤولين الى تعيين خريجي اللغات والتخصصات الالكترونية على حساب خريجي كليات واقسام السياحة.

ب-الموقع الوظيفي تمثلت النسبة الأكبر من عينة البحث بالموقع الوظيفي رئيس قسم وبتكرار ٨٦٪ وهو الأمر الذي يوضح ان العينة تتلمس الجوانب الميدانية في العمل السياحي وهي الأقدر على فهم وتحديد مستويات العمل القائم بشكله الواقعي.

ج- سنوات الخبرة : يظهر من الجدول ادناه ان اغلب افراد عينة البحث هم ممن يتمتع بالخبرة الكافية فنسبة ٧٥٪ منهم كانت ضمن فئة (١٠ - اقل من ٢٠ سنة) وبالتالي لهم من الخبرات العملية ما يرفع من مستوى رصانة البحث باعتبارهم يقدمون الإجابات الأقرب للدقة.

الجدول رقم ١ مواصفات عينة البحث

الصفة	الفقرة	النسبة	التكرار
المؤهل العلمي	الدبلوم	٥٪	٥
	البكالوريوس	٦٠٪	٦٠
	الماجستير	٢٠٪	٢٠
	الدكتوراه	١٥٪	١٥
		١٠٠٪	١٠٠
الموقع الوظيفي	صاحب الشركة	٤٪	٤
	مدير الشركة	١٠٪	١٠

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٦) العدد (١) نيسان لعام (٢٠٢٦)

٨٦	%٨٦	رئيس قسم	
١٠٠	%١٠٠		
١٢	%١٢	اقل من ١٠ سنوات	سنوات الخبرة
٧٥	%٧٥	١٠- اقل من ٢٠ سنة	
١٣	%١٣	٢٠ سنة فاكثر	
١٠٠	%١٠٠		

المصدر: الجدول من اعداد الباحثة

حادي عشر: وصف الاستبانة: تعد أداة الاستبانة من ابرز الأساليب العلمية المعتمدة في البحوث العلمية وعمدت الباحثة الى اعداد استبانة تتألف من ثلاثة اقسام الأول يتضمن الأول فقرات متعلقة بالعينة تم تاشيرها في الفقرة أعلاه فيما كان الجزء الثاني شاملا للأسئلة والفقرات المتعلقة بالمتغير المستقل (الانثروبولوجيا الفيزيائية) وكان القسم الثالث والأخير يضم الفقرات المتعلقة بالمتغير المعتمد (أنماط القيادة) واعتمدت مقياس Likert الخماسي في تدرجات الإجابة تمثل فيه (٢-١) عدم الاتفاق و (٣) الحياد و (٥-٤) الاتفاق.

ثاني عشر: بناء فقرات الاستبانة: تبنت الباحثة عدد من المصادر المختلفة في بناء مقاييس فقرات الاستبانة وكما مبين في الجدول ادناه

جدول (٢) المقاييس والمؤشرات وتفاصيل الاستبانة

ت	المتغيرات	نوع المتغير	الابعاد	الفقرات	المصادر
١	الانثروبولوجيا الفيزيائية	التفسيري	-التباين البيولوجي	5	1-Hrdy S.,2011
			-التكيف البيئي والفسولوجي	5	2-Dunbar R.,2016
			-المرونة البدنية	5	3-Crawford & Zimmer,2020
			- السلوك الاجتماعي التطوري	5	
			-التكيف العصبي والمعرفي	5	
٢	أنماط القيادة	المستجيب	أسلوب القيادة	5	1-Antonkis & Day,2021
			-التركيز	5	2-Wang G. et al,2021
			-المرونة والابتكار	5	3-Northouse P.,2023

المصدر: من اعداد الباحث بالإعتماد على الادبيات الواردة

ثالث عشر: اختبارات صدق وثبات الاستبانة: وتتمثل بالاختبارات المبينة ادناه:

١-اختبار الصدق الظاهري: يمثل هذا الاجراء مؤشراً أساسياً ومهماً لصدق المقياس واختبار الصدق الظاهري هو عبارة عن إجابة شاملة كتقييم سريع لما يقبسه الاختيار، ويعد هذا الاختبار الطريقة الأبسط لتحديد دقة صلاحية المقياس والبناء المقصود وكجزء من الإجراءات المنهجية المعمول عرضت الباحثة الاستبانة بشكلها الأولى على عددٍ من الخبراء المتخصصين في (إدارة الشركات / علم الاجتماع / الانثروبولوجيا / السلوك التنظيمي) واخذت بمعظم الآراء والمقترحات.

٢- اختبار الثبات باستعمال معامل ألفا كرونباخ: يتم اعتماد هذا الاختبار لقياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ككل من أجل التأكد من إن الاستبانة تقيس العوامل المراد قياسها ويجب إن تكون قيمة مُعامل ألفا كرونباخ مساويةً أو أعلى من (٠.٧٠) لتعتبر ذات اتساق داخلي مقبول ، أما إذا كانت القيمة أقل من ذلك يعتبر الاتساق الداخلي للأداة ضعيفاً ولا يحقق المستوى المقبول من الثبات ويمكن توضيح اختبار ثبات أداة القياس من خلال الجدول (٣) ادناه الجدول (٣) نتائج اختبار ألفا كرونباخ المقياس الاتساق الداخلي

المتغيرات / الأبعاد	الفقرات	معامل AlphCronbach	المقياس	التفسير
-التباين البيولوجي	5	0.918	0.70 ≤	تبرز النتائج قيم عالية لمعامل Alpha . Cronbach
-التكيف البيئي والفسولوجي	٥	0.909		
-المرونة البدنية	٥	0.912		
-السلوك الاجتماعي التطوري	٥	0.909		
-التكيف العصبي والمعرفي	٥	0.906		
الانثروبولوجيا الفيزيائية	25	0.927		
أسلوب القيادة	٥	0.856		
-التركيز	٥	0.847		
-المرونة والابتكار	٥	0.832		
أنماط القيادة	15	0.891		

المصدر: الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي

من خلال الجدول (٣) يظهر إن قيم معامل ألفا كرونباخ للمتغيرات الرئيسية وأبعادها الفرعية تتراوح بين (٠.٨٣٢ - ٠.٩٢٧)، وهي أكبر من (٠.٧٠) ، وتعد هذه القيم مقبولة ومعتمدة، حيث تُظهر مستوى ثبات عالٍ في الدراسات الوصفية بناءً على ارتفاعها مقارنة بالقيم القياسية لمعامل ألفا كرونباخ، ويشير ذلك إلى وجود تناسقٍ داخلي مناسب للمتغيرات والأبعاد المدروسة مما يُتيح إمكانية تكرار المقياس والحصول على نتائجٍ متماثلة، وبالتالي يمكن إجراء الاختبارات الإحصائية الأخرى بحسب النتائج التي تمت الإشارة إليها .

٣-اختبار التناسق الداخلي للمقياس باستعمال التجزئة النصفية: يبرز من خلال التناسق الداخلي للمقياس مستوى التجانس الخاص بمكونات المقياس المستخدم في الدراسة لقياس مفهوم أو نظرية معينة، ويتمثل هذا في التحقق من إن الفقرات التي تتضمنها الاستبانة تتربط ببعضها البعض كمجموعةٍ تقيس مفهوماً محدداً ويمكن تقدير مدى التناسق الداخلي للمقياس من خلال فحص الارتباط بين الفقرات المكونة له أو باعتماد اختبارات الثبات في نصفي المقياس ، وذلك بحساب مُعامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية في الاستبانة، ومن ثم يتم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (Spearman-Brown)، وعند تبني الإحصائي المطلوب يُفترض الإنتباه إلى القيم الواجب اعتمادها لتحديد مدى ثبات المقياس بالتجزئة النصفية، والجدول (٤) يوضح قيم هذا الاختبار

الجدول (٤) اختبار التناسق الداخلي للمقياس بالتجزئة النصفية

0.951	القيمة	الجزء الأول
-------	--------	-------------

20	الفقرات		Alpha Cronbach
0,956	القيمة	الجزء الثاني	
20	الفقرات		
40	عدد الفقرات الكلي		
0.922	العلاقة بين النماذج		
0.959	الاطوال المتساوية		معامل Sperman Brwon
0.959	الاطوال غير المتساوية		
0.959	معامل Gutman للتجزئة النصفية		

المصدر : الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي

تُظهر القيمة الواردة في الجدول (٤٤) إن قيمة معامل الثبات لإختبار التتاسق الداخلي وفق طريقة التجزئة النصفية لمتغيرات البحث (الانثروبولوجيا الفيزيائية / أنماط القيادة) تعتمد على معامل (Guttman Split-Half Coefficient)، وقد بلغت (٠.٩٥٩) مما يعني إن المقاييس المستخدمة في الاستبانة لمتغيرات البحث ذات مستوى ثبات عالي، وعليه يمكن اعتمادها في فترات مختلفة وللأفراد أنفسهم وتعطي نتائج مماثلة.

رابع عشر - طرائق وأساليب جمع وتحليل البيانات : لغرض تحليل بيانات البحث واختبار فرضياتها، تم الاستعانة بمجموعة برامج الجاهزة وهي برامج AMOS / SPSS و بهذا الخصوص فقد استخدمت مجموعة من الاساليب الإحصائية و التي قسمت على المجاميع الآتية:

١- اختبار مطابقة اداة المقياس وتضمن استخدام الأدوات الآتية:

أ- الصدق الظاهري الأولي وصدق المحتوى للأداة (الاستبانة)

ب- الفا كرونباخ Cronbach's alpha

ت- التجزئة النصفية Split-half Reliability

٢- الوصف الإحصائي وتضمن استخدام الادوات الآتية:

أ - الوسط الحسابي .

ب - الإنحراف المعياري:

٣- اختبار الفرضيات وتضمن استخدام الادوات الآتية:

أ - معامل الإنحدار

ب اختبار Z

٤- التأثير المباشر للمتغير (المستقل) في المتغير (المعتمد)

أ- معامل التحديد (R^2)

ب- اختبار (F)

ت- اختبار T

المبحث الثاني : الاطار النظري للبحث

أولاً - الانثروبولوجيا الفيزيائية

١- **المفهوم** :يقدم مفهوم الانثروبولوجيا الفيزيائية بصور ورؤى متنوعة باعتباره على صلة بالعديد من المساحات العلمية وبذا تنتوع التعريفات التي توضع لتحديد ماهية هذا الحقل العلمي ، فتعرف على انها (مسار علمي وبحثي يختص بدراسة التطور البيولوجي للإنسان وتنوعه، والعمليات التي تشكل السمات البيولوجية والسلوكيات البشرية وأسلافهم الرئيسيات من منظور التطور (Larsen, C S.,2020:66) كما عرفت الانثروبولوجيا

الفيزيائية على انها) صنف من صنوف العلوم التحليلية المختصة بدراسة الإنسان بوصفه كائنًا بيولوجيًا متغيرًا عبر الزمان والمكان، من خلال فحص البنية الجسدية، والعمليات الوراثية، والتكيفات الفسيولوجية وأنماط النمو والصحة لدى الأفراد والجماعات البشرية، ويتسم هذا العلم بتركيزه على تحليل التفاعل بين العوامل البيولوجية والبيئية والاجتماعية في تشكيل القدرات الإنسانية، الأمر الذي يجعل منه اطارًا علميًا مهمًا لفهم أسباب ونتائج الاختلافات البشرية في سياقها المعاصر الحديث) (Carford & Zimmer, 2020:57)، في حين عرفها (Jurmain et al, 2021:48) على انها (علم متعدد ومتنوع التخصصات يجمع بين البيولوجيا وعلم الإنسان لدراسة الأصل والتطور والتكيف البيولوجي للإنسان، وهو يشمل بذلك الأنواع البشرية المنقرضة والرئيسيات غير البشرية) وترى الباحثة انه يمكن تعريف الانثروبولوجيا الفيزيائية على انها (شكل من اشكال العلوم التي تعنى بدراسة الخصائص البيولوجية والفسيولوجية والتنوع الجسدي للبشر، مع عملية تحليل لعلاقتها بالسلوك الإنساني والتكيف مع البيئات المختلفة، بغية تحسين عمليات تصميم الخدمات السياحية وإدارة الموارد البشرية في المنظمات السياحية، الأمر الذي يفرض الى مساعدة الشركات السياحية على مواءمة بيئات العمل ومتطلبات الوظائف مع القدرات الجسدية للعاملين، وتعزيز الصحة والسلامة المهنية، وإدراك الاختلافات البيولوجية والثقافية بين السياح بالذات وان القطاع السياحي يستوعب سياح من ثقافات وشعوب مختلفة)

٢- الأهمية : تؤدي البحوث المنتمية لمجال الانثروبولوجيا الفيزيائية دورًا مهمًا في ترسيخ قاعدة فكرية تستند اليها الإدارات السياحية في إجراءات فهم الجمهور السياحي الداخلي والخارجي ، ويمكن بيان أهمية هذا الدور في النقاط ادناه:

(Ivan Kovačević & Ana Banić Grubišić, 2018:49/ Riley, M. W., & McGee, R, 2019:56/ Bridger, R. S, 2019 :83)

أ- ادراك واستيعاب التنوع البيولوجي والسلوكي لفئات السياح المختلفة.
ب- تعزيز عمليات تصميم بيئات ومقاصد سياحية آمنة وصحية تراعي حالات الاكتظاظ والتلوث.
ت- بناء استراتيجيات سياحية تأخذ بنظر الاعتبار الفروق بين المجموعات بما يسهم في تخصيص طيف الخدمات السياحية بحسب الفئة المدخومة.

ث- فهم العناصر والمؤثرات البيولوجية التي تؤثر على تجربة السياح كأن تكون الحساسية المناخية، قدرات الحركة، الاحتياجات الصحية وغيرها من العوامل الواجب مراعاتها.

ج- جمع وتحليل بيانات ومعطيات تعطي صورة دقيقة عن السكان المحليين والزوار الأمر الذي يعين ادارات الشركات السياحية على تصميم برامج مستدامة تراعي الصحة البيئة والاختلافات البيولوجية والثقافية بصورة شاملة.

3- الأبعاد : من خلال الاطلاع على العديد من الادبيات يمكن القول ان الانثروبولوجيا الفيزيائية متنوعة في النماذج والأبعاد وتنتشر فيها البوصلة الفكرية بفعل امر مهم وهو اتصالها بمساحات علمية متنوعة وهو مؤشر أهمية هذا الفرع العلمي وتنوع اواصره ومبتنياته ، لذا اعتمدت الباحثة انتخاب عدد من الأبعاد التي تلائم في محتواها العلمي القطاع السياحي والشركات العاملة فيه ، ويمكن بيان الأبعاد في النقاط ادناه:

(Crawford & Zimmer, 2020:46/ Kaplan & Gurven., 2020:76/Hrady, 2011:124)

أ- التباين البيولوجي : وهو البعد الذي يكون فيه التركيز على الاختلافات الفيزيائية بين الأفراد (مثل القوة البدنية، القدرة على التحمل، وخصائص الجسم المختلفة) وتأثيرها على توزيع المهام والعمل الجماعي ويمكن تطبيق هذا البعد في المنظمات السياحية في تصميم بيئات العمل، تقسيم المهام البدنية، رفع مستوى السلامة والمعايير الصحية.

ب - التكيف البيئي والفسيولوجي: وهنا يعنى المختصين بتحليل وفهم كيف يتكيف جسم الإنسان مع البيئات المختلفة حرارة، ارتفاع، ضغوط بدنية وفي بيئة العمل السياحي يستوجب تبني نتائج مثل هذه الدراسات في عمليات تخطيط واعداد برامج العمل والخدمات السياحية.

ت- المرونة البدنية: في هذا البعد يتم التركيز على تحليل المؤشرات الصحية، اللياقة البدنية، ومقاومة الأمراض وتأثيرها على الأداء والإنتاجية وفي مجال عمل المنظمات السياحية يعتمد على هذا البعد في عمليات تصميم برامج رفاهية الموظفين، استراتيجيات تقليل الغياب، تعزيز الأداء البدني ونظيره الذهني.

ث- السلوك الاجتماعي التطوري : وهو البعد الذي يهتم بدراسة سلوكيات التعاون، القيادة، المنافسة والتواصل بين الأفراد استنادًا إلى جذورها البيولوجية ويكون تطبيق في المنظمات السياحية من خلال تصميم فرق العمل، فهم ديناميكيات القيادة، تعزيز التعاون بين فئات وفرق العمل . المتنوعة بتنوع طيف الخدمات السياحية الواسع.

ج- التكيف العصبي والمعرفي: وينصب الاهتمام في هذا الجانب على فهم كيف تؤثر القدرات الإدراكية والوظائف العصبية على التعلم واتخاذ القرار والسلوك في البيئات التنظيمية ويتم اعتماد هذا البعد في المنظمات السياحية في سبيل تحسين أساليب التدريب، تطوير برامج التعلم المستمر، تعزيز الابتكار واتخاذ القرارات بالذات في مساحات العمل التشاركي في المنظمات.

وترى الباحثة أن الفهم العميق لماهية الانثروبولوجيا الثقافية يعد واجبا لاي إدارة سياحية راغبة في بناء منظمة متميزة اذ ان فهم السلوكيات الاجتماعية والبايولوجية التطورية او التكيف العصبي والمعرفي لا يمكن ان يعد رفاهية علمية مجردة بل هو حاجة أساسية ترتكز اليها الإدارة العاملة كونها تتعاطى مع العنصر الأصعب والأكثر تعقيدا والذي يصعب تمييزه الا وهو الانسان فالمنظمة السياحية بالنسبة للسائح والضيف بأكملها تختصر في الموظف الذي يشغل وظيفة الاستقبال ففي حل فشل ذلك الفرد في تحقيق حالة الاشباع لذلك الضيف يعني ذلك فشل المنظمة ككل، لذا فان فهم العناصر الانثروبولوجية المشار اليها أعلاه المسار الأهم في عمليات الاهتمام بمفردات وتفاصيل العمل السياحي بما يضمن أن يقدم أي عنصر ضمن الفريق العامل أداء متميزا ووفق معايير الجودة المستهدفة.

ثانيا - أنماط القيادة

١-المفهوم : ينظر الى مفهوم القيادة باطارها العام باعتبارها المتغير الذي يحدد والى حد كبير شكل المنظمة فغالبا ما تأخذ مساحات العمل سماتها من سمات القائد وهو أمر يجعل الموضوع متجدد ودائم التطور بفعل العوامل المؤثرة نفسيا وموضوعيا ، وفي هذا الاطار يشغل مفهوم النمط الذي يتبناه القائد الكثير من النتاجات العلمية فقد تم تعريفها على أنها (مجموعة من الأساليب والسلوكيات التي يستخدمها القائد للتأثير في الأفراد وتحقيق الأهداف) (King G.,2017:38) ، كما عرف على انه (النهج السلوكي الذي يستخدمه القادة للتأثير على أتباعهم وتحفيزهم وتوجيههم في سبيل تحقيق المستوى الأفضل في انجاز المهام الموكلة بكل منهم) (Onongha,2018:147) و عرف كذلك على انه) الكيفية التي من خلالها يتفاعل القادة مع أتباعهم، والآليات التي تنبثق عن حالة التفاعل تلك والمعبر عنها بحزمة القرارات والسياسات والبرامج المعمول بها داخل المنظمة(Musbah et al, 2020:88)

وترى الباحثة انه يمكن تعريف النمط القيادي على انه

(الهيكل المتكامل من السلوكيات والقرارات والنهج والبرامج التي تتبناها القيادة في المنظمة السياحية والتي تتسم بسمات مميزة يتم على أساسها بناء حالة التفاعل بين المستوى القيادي والافراد العاملين بهدف دفعهم بصيغة الاقتناع لتقديم الخدمة الأفضل وتحقيق حالة الرضا والاشباع للسياح)

٢- الأهمية : يمكن توضيح أهمية فهم النمط القيادي في أي منظمة سياحية في النقاط ادناه

أ- رفع مستوى جودة الخدمات السياحية اذ ان فهم النمط القيادي المناسب يساعد المديرين في توجيه العاملين بشكل فعال، مما ينعكس مباشرة على جودة الخدمات المقدمة للسياح ورضا العملاء وهو الاساس في حسم المنافسة لصالح أي منظمة سياحية.

ب- تحقيق الرضا الوظيفي وتحفيز العاملين فالنمط القيادي الفعال مسار لرفع مستوى الدافعية والالتزام الوظيفي لدى العاملين في القطاع السياحي، وبالتالي كسب العنصر البشري الأهم في المنظمات السياحية.

ت- يمكن من خلال فهم الأنماط القيادية بشكل اعمق تحديد الآليات الأفضل في عملية إدارة الأزمات في المنظمات السياحية التي تعمل في بيئة تتسم بانها دائمة التغيير .

ث- يمثل النمط القيادي الأكثر ملائمة للمنظمات أداة لتحسين الأداء التنظيمي والقدرة التنافسية من خلال تحسين التنسيق بين الأقسام المختلفة داخل الشركات السياحية، مما يؤدي إلى رفع مستوى الأداء العام وزيادة القدرة التنافسية في السوق السياحية شديدة التنافس.

ج-يسهم النمط القيادة السياحي الأفضل في بناء ثقافة تنظيمية عبر خلق بيئة عمل قائمة على الثقة والتعاون، الأمر الذي يعزز الولاء التنظيمي وبت روح الفريق وترسيخ سلوكيات المواطنة التنظيمية.

٣- الأبعاد : خلال اعداد البحث تم الاطلاع على أكثر من تصنيف لابعاد الأنماط القيادية بما يعني اتساع مدى الأفكار التي طرحت في هذا المجال ، لذا اعتمدت الباحثة نموذج يشمل اغلب الابعاد والتصنيفات ووفق المصادر المعتمدة والمشار اليها ، اذ يمكن بيان ابعاد أنماط القيادة في النقاط المبينة ادناه(Northouse,2023:29/Antonakis & Day,2021:77/Dunbar, 2016:194)

أ- أسلوب القيادة : وهو البعد الذي يركز على الطريقة التي يتفاعل فيها المدير مع العاملين ويشمل اشكال عددها منها

- القيادة السلطوية فيه يكون القائد متخذ للقرارات بمفرده مع مراقبة دقيقة للعاملين.
- القيادة التشاركية هنا يشترك القائد أعضاء الفريق في اتخاذ القرارات ويحفز الجميع على المشاركة.

• القيادة التحويلية من خلال هذا النمطي ينحو القائد نحو تحفيز وتطوير الموظفين للوصول الى الغايات الاستراتيجية.

ب- التركيز : وفي هذا البعد يكون الاهتمام بالسؤال الأساسي (مالذي يشغل المدير ؟) ويشمل اشكال منها

• التركيز على الافراد

• التركيز على المهام والوظائف

ت-المرونة والابتكار: في هذا البعد يتركز الاهتمام على مدى ثبات واستمرارية النمط القيادي على مديات زمنية مختلفة ويشمل اشكال مختلفة ابرزها:

• النمط المرن والمتغير تبعا لطبيعة الموقف والظرف الذي تمر به المنظمة السياحية .

• النمط الثابت وهو النمط المتسم بالجمود والتقليدية بالنسبة للاداء الإداري على الرغم من تبدل وتغير المؤثرات في البيئة السياحية وترى الباحثة ان تبني الإدارة السياحية لنمط واحد او محدد هو مؤشر تراجع العقلية الإدارية ومحدوديتها وبالتالي فالادارة السياحية الناجحة هي بحاجة فعلية للامام باغلب الاشكال والانماط وحتمية ان تتمتع تلك الإدارة بامتلاك الأدوات والقدرة على تبني أي نمط بما يتسق وطبيعة الظرف والمؤثر البيئي الذي تمر به المنظمة السياحية اذ ان الشكل المستمر والنمط الأحادي الشكل والصورة لا يمكن ان يوصل الإدارة والعاملين بالمحصلة الى تحقيق المعايير الواجب اعتمادها في الخدمات السياحية ، بالتالي فالادارات السياحية مطالبة بفهم أكبر وتوسيع للقاعدة المعرفية في سبيل تحديد مصفوفة الأنماط القيادية التي من الممكن ان تبنيها وكل نمط وفق أي ظرف واي موقف تتعرض له المنظمات العاملة في البيئة السياحية الحساسة.

المبحث الثالث : الجانب الميداني

أولاً - الإحصاء الوصفي

في هذا الجزء من البحث يتم تشخيص نتائج استجابات أفراد العينة وتحليلها وتفسيرها حول متغيرات النموذج المختبر في البحث الحالي وأبعادها الفرعية والمتمثلة بـ(الانثروبولوجيا الفيزيائية / أنماط القيادة) اذ تبنت الباحثة المؤشرات الإحصائية الوصفية وهي كلٌ من (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف ، وترتيب الفقرات وفق آراء أفراد العينة وإجاباتهم) بهدف تحديد ميولهم واتجاهاتهم حول متغيرات الدراسة وأبعادها الفرعية ،وقد تم اعتماد مقياس (Likert) الخماسي في استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، والموضح في الجدول ادناه:

الجدول (٥) المتوسط المرجح ومستوى الإجابة

الإجابة	المتوسط المرجح	الاوزان	مستوى الإجابة
لا اتفق تماما	١	٢٠٪	ضعيف جدا
لا اتفق	١.٨١	٣٦.٢٪	ضعيف
محايد	٢.٦١	٥٢.٢٪	متوسط
اتفق	٣.٤١	٦٨.٢٪	جيد
اتفق تماما	٤.٢١	٨٤.٢٪	جيد جدا
طول الفئة = ١ - ٥ = (٥/٤) = ٠.٨٠			
الوسط الفرضي = ٥/١٥ = ٣			

Source: Allen, I. Elaine, and Seaman, Christopher A, (2007), "Likert Scales and Data Analyses," Quality Progress, July, pp. 64-65

١- الإحصاء الوصفي للمتغير المستقل الانثروبولوجي الفيزيائية أظهرت نتائج الجدول رقم ٦ ادناه توافر المتغير المستقل (الانثروبولوجيا الفيزيائية) في ذهنية الافراد عينة البحث على الرغم من أن هذا التواجد ليس بصيغته العلمية الممنهجة النموذجية الا انه وبحكم معطيات العمل السياحي تشهد العينة حالات من التعاطي اليومي مع الافراد التي طرحها البحث ، اذ حقق المتغير وسطا حسابيا ٣.٦٣٢ ومعامل اختلاف ٢١.٢٨ ، اما على صعيد الابعاد الفرعية فقد جاء السلوك الاجتماعي بالترتيب الأول بمعامل اختلاف ٢٢.١٦ ووسط حسابي ٣.٦٦٤ وهو ما يؤشر حالة

من اهتمام الإدارات السياحية عينة البحث بسلوكيات متعددة منها (التعاون، القيادة المنافسة، والتواصل بين الأفراد) وعلى أساس ذلك يتم تصميم فرق العمل، والعمل على تعزيز التعاون بين فئات وفرق العمل ، وجاء بعد التكيف العصبي والمعرفي بالترتيب الأخير بانحراف معياري ٠.٩٩١ ومعامل اختلاف ٢٦.٩٩ وهو الأمر الذي يترجم حالة من الأداء الإداري السليبي من خلال تراجع مستوى الاهتمام بعمليات فهم كيف تؤثر القدرات الإدراكية والوظائف العصبية على التعلم واتخاذ القرار والسلوك في البيئات التنظيمية وهو ما ينعكس في طبيعة ايكال المهام وتصميم برامج وسياسات التدريب ومراعاة الفروق الفردية بين الأعضاء العاملين الجدول (٦) مؤشرات التحليل الوصفي لأبعاد المتغير المستقل الانثربولوجيا الفيزيائية

ت	المؤشرات المتغير المستقل	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	ترتيب الابعاد حسب معامل الاختلاف
١	التباين البيولوجي	3.668	0.893	24.34	الثالث
٢	التكيف البيئي والفسولوجي	3.592	0.800	22.27	الثاني
٣	المرونة البدنية	3.568	0.884	24.79	الرابع
٤	السلوك الاجتماعي التطوري	3.664	0.812	22.16	الأول
٥	التكيف العصبي والمعرفي	3.670	0.991	26.99	الخامس
	الانثربولوجيا الفيزيائية	3.632	0.773	21.29	

المصدر : الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي

٢- الإحصاء الوصفي للمتغير المعتمد أنماط القيادة

من خلال الاطلاع على الجدول رقم ٧ ادناه والمتضمن للقيم الخاصة بالمتغير المعتمد أنماط القيادة اذ حقق هذا المتغير وسط حسابي ٣.٦٢٧ ومعامل اختلاف ٢١.١٠، وهو مؤشر توافر الفهم الأولي لاشكال الأداء القيادي بحسب ما أفرزته النتائج وهو مؤشر لحالة جيدة من الاتفاق بشأن أهمية استيعاب التنوع القيادي والعمل باتجاه تبني الأفضل بالنسبة للعمل السياحي ، وعلى مستوى الابعاد الفرعية جاء بعد التركيز بالترتيب الأول بوسط حسابي ٣.٥٧٢ وبانحراف معياري ٠.٨٠٤ وهو الذي يوحي بان العينة المختبرة وضعت شكل العمل الإداري باطار اهتمام المدراء وتحديد الإجابة على التساؤل الأبرز والذي يجب التركيز عليه الافراد او الواجبات ، على جانب آخر جاء بعد المرونة والابتكار ثالثا بوسط حسابي ٣.٦٠٩ وبمعامل اختلاف ٢٤.٣٨ وهو ما يعني إشكالية متجذرة في الإدارات السياحية الا وهي افتقاد سمة التنوع والمرونة والابتعاد عن توسيع دائرة البدائل في الخيارات الإدارية للقيادات السياحية وانحسارها في اشكال وقوالب تقليدية على الرغم من تنوع الظروف والمواقف التي تتعرض لها المنظمات السياحية بشكل مستمر بالذات في الواقع العراقي. الجدول رقم ٧ الإحصاء الوصفي لمتغير أنماط القيادة

ت	المؤشرات المتغير المعتمد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	ترتيب الابعاد بحسب معامل الاختلاف
١	أسلوب القيادة	3.700	0.848	22.92	الثاني
٢	التركيز	3.572	0.804	22.51	الاول
٣	المرونة والابتكار	3.609	0.880	24.38	الثالث
	أنماط القيادة	3.627	0.765	21.10	

المصدر : الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي اما بالنسبة لترتيب متغيري البحث فتظهر من خلال نتائج الجدول رقم ٨ ادناه أن المتغير المعتمد أنماط القيادة جاء أولا بمعامل اختلاف ٢١.١٠، في حين جاء ثانيا الانثربولوجيا الفيزيائية بوسط حسابي ٣.٦٢٧

ت	المؤشرات المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب بحسب معامل الاختلاف
١	الانثروبولوجيا الفيزيائية	3.632	0.773	21.29	الثاني
٢	أنماط القيادة	3.627	0.765	21.10	الأول

المصدر : الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي

ثانيا - اختبار فرضيات البحث

يتم في هذا الجزء من البحث اختبار فرضيات التأثير الرئيسة والفرعية المُنبَقة عنها من خلال الأدوات الإحصائية اذ سيتم تبني نموذج تحليل الإنحدار الخطي البسيط لتحديد تأثير الانثروبولوجيا الفيزيائية في أنماط القيادة والتي يمكن التعبير عنها بالفرضية التالية

الفرضية الرئيسة : ١- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للانثروبولوجيا الفيزيائية في نمط القيادة الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد
نمط القيادة = 0.289 + 0.919 (الانثروبولوجيا الفيزيائية)

يتضح من نتائج الجدول (٩) إن قيمة (F) المحسوبة بلغت ٥٧٥.٨٢٥، وكانت هذه القيمة أكبر من قيمتها الجدولية ٣.٩٤ بمستوى معنوية ٠.٠٥، وبحدود ثقة ٩٥ % وهذا يدل على إن النموذج صالح للتحليل، وكما يتضح إن قيمة مُعامل التحديد المصحح (R^2) والذي يعني إن ما مقداره ٨٦ % من التباين الحاصل في (نمط القيادة) هو تباين مفسر بفعل (الانثروبولوجيا الفيزيائية) الذي دخل النموذج، ويدل ذلك على وجود تأثير للمتغير المستقل (الانثروبولوجيا الفيزيائية) في المتغير المعتمد (نمط القيادة) وإن القيمة المُنبَقة (١٤) هي تباين مُفسر من عواملٍ اخر لم تدخل في نموذج الإنحدار وتشيرُ النتائج أيضا إن الثابت (α) الذي يعني إن هُناك وجود ل (النمط القيادة) ما مقداره ٠.٠٢٨٩ حتى إذا كانت (الانثروبولوجيا الفيزيائية) تُساوي صفر أما قيمة المُعلمة (β) فهي تدل على إن تغيراً مقداره واحد في (الانثروبولوجيا الفيزيائية) سيؤدي إلى تغيير في (نمط القيادة) مقداره (٩١%) وإن تأثيرها هو تأثير حقيقي اذ يُلاحظ ذلك من خلال قيمة (t) المُستخرجة والبالغة ٢٣.٩٩٦ وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة ١.٩٨٤ وبهذه النتيجة تتحقق الفرضية الرئيسة الجدول (٩) نتائج تحليل تأثير أبعاد الانثروبولوجيا الفيزيائية في أنماط القيادة

القرار	Sig	F	R ² Adj	R ²	t	المتغير التفسيري وابعاده			المتغير المستجيب
قبول وصحة الفرضية	٠.٠٠٠	119.550	.5600	0.565	5.681	1.263	α	التباين البيولوجي	نمط القيادة
					10.934	0.644	β		
	0.000	200.013	0.682	.6850	3.806	0.784	α	التكيف البيئي والفسولوجي	
					14.143	0.792	β		
	0.000	216.360	0.698	0.702	5.749	1.041	α	المرونة البدنية	
					14.709	0.725	β		
	0.000	195.726	0.677	0.680	3.735	0.779	α	السلوك الاجتماعي التطوري	
					13.990	0.777	β		

	0.000	249.299	0.728	0.730	7.576	1.204	α	التكيف العصبي والمعرفي
					15.789	0.660	β	
	0.000	575.825	0.861	0.862	2.035	0.289	α	الانثروبولوجيا الفيزيائية
					23.996	0.919	β	
عدد الفرضيات المقبولة = 6								
قيمة F الجدولية = ٣.٩٤ / قيمة t الجدولية = ١.٩٨٤ / حجم العينة = ١٠٠								

المصدر: الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج
اختبار الفرضيات الفرعية

اختبار الفرضية الفرعية ١-١- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعء التباين البيولوجي في نمط القيادة
الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد.
(التباين البيولوجي) $1.263 + 0.644 =$ نمط القيادة

من خلا الجدول ١٠ تظهر النتائج إن قيمة (F) المحسوبة بلغت ١١٩.٥٥٠ وكانت هذه القيمة أكبر من قيمتها الجدولية ٣.٩٤ بمستوى معنوية ٠.٠٥ وبحدود ثقة ٩٥ وهذا يدل على إن النموذج صالح للتحليل، وكما يتضح إن قيمة مُعامل التحديد المصحح (R^2) كانت مقدارها (٥٦) من التباين الحاصل في (نمط القيادة) هو تباينٌ مفسر بفعل بعد (التباين البيولوجي) الذي دخل النموذج ويدل ذلك على وجود تأثير لبعء (التباين البيولوجي) في المتغير المعتمد (نمط القيادة) وإن القيمة المُتبقية (٤٤) هي تباين مُفسر من عواملٍ أخرى لم تدخل في نموذج الإنحدار وتُشير النتائج أيضا إن الثابت (α) الذي يعني إن هناك وجوداً ل (نمط القيادة) ما مقداره ١.٢٦٣ حتى إذا كان بعد (التباين البيولوجي) يساوي صفر أما قيمة المعلمة (β) فهي تُدلل على إن تغيرا مقداره واحد في بعد (التباين البيولوجي) سيؤدي إلى تغيير في (نمط القيادة) مقداره (٦٤٪) وإن تأثيرها هو تأثير حقيقي إذ يُلاحظ ذلك من خلال قيمة (t) المستخرجة والبالغة 10.934 وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة ١.٩٨٤ وبهذه النتيجة تثبت صحة الفرضية

اختبار الفرضية ٢-١- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعء التكيف البيئي والفسيوولوجي في نمط القيادة الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد.
(التكيف البيئي والفسيوولوجي) $0.784 + 0.792 =$ نمط القيادة

يكشف الجدول (١٠) نتائج تحليل تأثير بعد التكيف البيئي والفسيوولوجي في نمط القيادة إذ حققت قيمة (F) المحسوبة قيمة ٢٠٠.٠١٣ ، وهي أكبر من الجدولية ٣.٩٤ بمستوى معنوية ٠.٠٥ وبحدود ثقة ٩٥٪ وهذا يدل على إن النموذج صالح للتحليل، وكما يتضح إن قيمة مُعامل التحديد المصحح (R^2) كانت مقدارها (٦٨) من التباين الحاصل في (النمط القيادي) هو تباين مفسر بفعل بعد (التكيف البيئي والفسيوولوجي) الذي دخل النموذج ويدل ذلك على وجود تأثير لبعء (التكيف البيئي والفسيوولوجي) في المتغير التابع (نمط القيادة) وإن القيمة المتبقية (٣٢) هي تباينٌ مفسر من عواملٍ أخرى لم تدخل في نموذج الإنحدار وتُشير النتائج أيضا إن الثابت (α) الذي يعني إن هناك وجوداً ل (نمط القيادة) ما مقداره ٠.٧٨٤ حتى إذا كان بعد (التكيف البيئي والفسيوولوجي) يساوي صفرأ أما قيمة المعلمة (β) فهي تُدلل على إن تغيرا مقداره واحد في بعد (التكيف البيئي والفسيوولوجي) سيؤدي إلى تغيير في (نمط القيادة) مقداره ٧٩٪ وإن تأثيرها هو تأثير حقيقي إذ يلاحظ ذلك من خلال قيمة (t) المستخرجة والبالغة ١٤.١٤٣ وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة ١.٩٨٤ وعليه تقبل الفرضية الفرعية

اختبار الفرضية ٣-١- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لبعء المرونة البدنية في نمط القيادة الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد.

يتبين من نتائج الجدول (١٠) إن قيمة (F) المحسوبة بلغت ٢١٦.٣٦٠ وكانت هذه القيمة أكبر من قيمتها الجدولية ٣.٩٤ بمستوى معنوية ٠.٠٥ وبحدود ثقة ٩٥ % وهذا يدل على إن النموذج صالح للتحليل وكما يتضح إن قيمة معامل التحديد المصحح (R^2) كانت مقدارها (٦٩) من التباين الحاصل في (النمط القيادي) هو تباين مفسر بفعل بعد (المرونة البدنية) الذي دخل النموذج ويدل ذلك على وجود تأثير لبعدها (المرونة البدنية) في المتغير التابع (نمط القيادة) وإن القيمة المتبقية (٣١) هي تباين مفسر من عوامل أخرى لم تدخل في نموذج الإنحدار وتُشير النتائج أيضا إن الثابت (α) الذي يعني إن هناك وجود ل (نمط القيادة) ما مقداره (١.٠٤١) حتى إذا كان بعد (المرونة البدنية) يساوي صفر أما قيمة المعلمة (β) فهي تُدلل على إن تغييرا مقداره واحد في بُعد (المرونة البدنية) سيؤدي إلى تغيير في (النمط القيادي) مقداره (٧٢) وإن تأثيرها هو تأثير حقيقي إذ يلاحظ ذلك من خلال قيمة (t) المستخرجة والبالغة 14.709 وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة ١.٩٨٤ وبهذه النتيجة تتحقق الفرضية الفرعية الثالثة.

اختبار الفرضية ١-٤- توجد علاقة تائية ذات دلالة معنوية لبعدها السلوك الاجتماعي التطوري في نمط القيادة الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد.

(السلوك الاجتماعي التطوري) $0.777 + 0.779 =$ نمط القيادة

يلاحظ من النتائج التي ضمها الجدول (١٠) إن قيمة (F) المحسوبة بلغت ١٩٥.٧٢٦ وكانت هذه القيمة أكبر من قيمتها الجدولية ٣.٩٤ بمستوى معنوية ٠.٠٥ وبحدود ثقة ٩٥ % ، وهو الأمر الذي يدل على إن النموذج صالح للتحليل وكما يتضح إن قيمة معامل التحديد المصحح (R^2) كانت مقدارها (٦٧) من التباين الحاصل في (نمط القيادة) هو تباين مفسر بفعل بعد (السلوك الاجتماعي التطوري) الذي دخل النموذج ويدل ذلك على وجود تأثير لبعدها (السلوك الاجتماعي التطوري) في المتغير المعتمد (نمط القيادة) وإن القيمة المتبقية (٣٣) هي تباين مفسر من عوامل أخرى لم تدخل في نموذج الإنحدار وتُشير النتائج أيضا إن الثابت (α) الذي يعني إن هناك وجود ل (نمط القيادة) ما مقداره ٠.٧٧٩ حتى إذا كان بعد (السلوك الاجتماعي التطوري) يساوي صفر أما قيمة المعلمة (β) فهي تُدلل على إن تغييرا مقداره واحد في بعد (السلوك الاجتماعي التطوري) سيؤدي إلى تغيير في (نمط القيادة) مقداره (٧٧) وإن تأثيرها هو تأثير حقيقي إذ يلاحظ ذلك من خلال قيمة (t) المستخرجة والبالغة ١٣.٩٩٠ وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة ١.٩٨٤ وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرضية

١-٥- توجد علاقة تائية ذات دلالة معنوية لبعدها التكيف المعرفي والعصبي في نمط القيادة الذي تتبناه الإدارات في الشركات السياحية في مدينة بغداد.

(التكيف المعرفي والعصبي) $0.660 + 1.204 =$ نمط القيادة

أظهرت النتائج التي وردت في الجدول (١٠) إن قيمة (F) المحسوبة بلغت ٢٤٩.٢٩٩ وكانت هذه القيمة أكبر من قيمتها الجدولية ٣.٩٤ بمستوى معنوية ٠.٠٥ ، وبحدود ثقة ٩٥ % ، وهذا يدل على إن النموذج صالح للتحليل، وكما يتضح إن قيمة معامل التحديد المصحح (R^2) كانت مقدارها ٧٢ من التباين الحاصل في النمط القيادي هو تباين مفسر بفعل بعد (التكيف المعرفي والعصبي) الذي دخل النموذج، ويدل ذلك على وجود تأثير لبعدها (التكيف المعرفي والعصبي) في المتغير التابع (نمط القيادة) وإن القيمة المتبقية (٢٨) هي تباين مفسر من عوامل أخرى لم تدخل في نموذج الإنحدار. وتُشير النتائج أيضا إن الثابت (α) الذي يعني إن هناك وجود ل (نمط القيادة) ما مقداره ١.٢٠٤ حتى إذا كان بعد (التكيف المعرفي والعصبي) يساوي صفر أما قيمة المعلمة (β) فهي تُدلل على إن تغييرا مقداره واحد في بعد (التكيف المعرفي والعصبي) سيؤدي إلى تغيير في (نمط القيادة) مقداره (٦٦) وإن تأثيرها هو تأثير حقيقي إذ يلاحظ ذلك من خلال قيمة (t) المستخرجة والبالغة ٢٤٩.٢٢٩ وهي أكبر من نظيرتها الجدولية البالغة ١.٩٨٤ وبهذه النتيجة تتحقق الفرضية الفرعية.

٢- اختبار الفرضية الرئيسية باستخدام الإنحدار الخطي المتعدد

في هذا الجزء يتم اختبار الفرضية عن طريق نموذج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد لتحديد تأثير أبعاد الانثروبولوجيا الفيزيائية معاً في نمط القيادة من خلال المعادلة التالية

$Y = 0.302 + 0.074X_1 + 0.200X_2 + 0.240X_3 + 0.201X_4 + 0.202X_5$ من خلال الاطلاع على الجدول (١٠) يتبين إن قيمة (F) المحسوبة بلغت ٦١١.١١٧ وكانت هذه القيمة أكبر من قيمتها الجدولية ٢.٣٢ بمستوى معنوية ٠.٠٥ وبحدود ثقة ٩٥ % ، وهذا يدل على إن النموذج صالح للتحليل وكما يتضح إن قيمة معامل التحديد المصحح (R^2) كانت مقدارها ٨٦ من التباين الحاصل في (نمط القيادة) هو تباين مفسر

بفعل أبعاد (الانثروبولوجيا الفيزيائية) معاً التي دخلت النموذج ويدل ذلك على وجود تأثير لابعاد المتغير المستقل (الانثروبولوجيا الفيزيائية) معاً في المتغير المعتمد (نمط القيادة)، وإن (١٤) هو تباين مفسر من عوامل أخرى لم تدخل في نموذج الإنحدار وكما يظهر من قيم (t) المُستخرجة لأبعاد (الانثروبولوجيا الفيزيائية) المؤثرة معاً وهي كل من (التكيف البيئي والفسولوجي / المرونة البدنية / السلوك الاجتماعي التطوري / التكيف العصبي والمعرفي) والبالغة ٣.٠٤٩ / ٣.١٣٠ / ٣.٦٠٢ على التوالي وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة ١.٩٨٤ أما قيم المَعلمة (β) فهي تُدلل على إن تغيراً مقداره واحد في الابعاد (التكيف البيئي والفسولوجي / المرونة البدنية / السلوك الاجتماعي التطوري / التكيف العصبي والمعرفي) على التوالي سيؤدي إلى تغيير في (نمط القيادة) مقداره ٢٠٪ و ٢٤٪ و ٢٠٪، أما قيم (t) المُستخرجة لأبعاد (الانثروبولوجيا الفيزيائية) غير المؤثرة وهي بعد (التباين البيولوجي) والبالغة ١.٤٠٣، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة ١.٩٨٤ وبذلك فهي تشير الى عدم وجود تأثير ذو دلالة معنوية لبعدها (التباين البيولوجي) عندما تأتي في الإنموذج معاً في (نمط القيادة) وتشير النتائج أيضاً إن الثابت (α) الذي يعني إن هناك وجود ل (نمط القيادة) ما مقداره ٠.٣٠٢، حتى إذا كانت أبعاد (الانثروبولوجيا الفيزيائية) مجتمعاً تُساوي صفر.

الجدول (١٠) تأثير أبعاد الانثروبولوجيا الفيزيائية في نمط القيادة

الابعاد الانثروبولوجيا الفيزيائية	المتغير المعتمد	α	β	t	Sig	القرار	R	R ²	R ² Adj	F
التباين البيولوجي التكيف البيئي والفسولوجي المرونة البدنية السلوك الاجتماعي التطوري التكيف العصبي والمعرفي	نمط القيادة	٠.٣٠٢	٠.٠٧٤٠	٠.٤٠٣	.164	غير مؤثر	0.933	0.870	0.862	117.611
				2000	0.030	مؤثر				
				2400	0.000	مؤثر				
				2010	0.020	مؤثر				
				2020	0.010	مؤثر				
عدد الابعاد غير المؤثرة = ١ / عدد الابعاد المؤثرة = ٤										
قيمة F الجدولية = ٢.٣٢ / قيمة t الجدولية = ١.٩٨٤ / حجم العينة = ١٠٠										

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي

المبحث الرابع - الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً - الاستنتاجات

١- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية اهتمام الإدارات السياحية بسلوكيات التعاون القيادة، المنافسة، والتواصل بين الأفراد وعلى أساس ذلك يتم تصميم فرق العمل، والعمل على تعزيز التعاون بين فئات وفرق العمل.

٢- من خلال نتائج الدراسة الميدانية يتبين حالة من الأداء الإداري السلبي المعبر عنه بتراجع مستوى الاهتمام بعمليات فهم كيفية تأثير القدرات الإدراكية والوظائف العصبية على التعلم واتخاذ القرار والسلوك في البيئات التنظيمية وهو ما ينعكس في طبيعة ايكال المهام وتصميم برامج وسياسات التدريب ومراعاة الفروق الفردية بين الأعضاء العاملين.

٣- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية افتقاد سمة التنوع والمرونة والابتعاد عن توسيع دائرة البدائل في الخيارات الإدارية للقيادات السياحية وانحسارها في اشكال وقوالب تقليدية على الرغم من تنوع الظروف والمواقف التي تتعرض لها المنظمات السياحية بشكل مستمر .

٤- من خلال نتائج الدراسة الميدانية اثبتت صحة فرضيات البحث

ثانياً التوصيات والمقترحات أ التوصيات

١- تعزيز العمل الجماعي وروح التعاون وتفعيل اليات التنظيم غير الرسمي والذي يكون له بالغ الأثر في إشاعة روحية الفريق الواحد وهو امر كفيل بتحقيق النجاح.

٢- نشر الوعي الانثروبولوجي والاجتماعي بين أعضاء فرق الإدارات السياحية في سبيل تعميق الفهم لآليات توزيع المهام وفهم حقيقة الفروق الفردية التي يتوجب مراعاتها في سبيل الحصول على الانجاز الافضل وفهم اليات التأثير المحيط وبيئة العمل على الوظائف البيولوجية للعاملين.

٣- رفع المستويات القيادية عبر برامج تطوير القادة والتي تضمن والى حد كبير تزويد الإدارات بمهارات المرونة والتفكير بأفاق أوسع تراعي واقع الحال والمعطيات الظرفية لكل منظمة سياحية والابتعاد عن العمل بوتيرة جامدة ونمط ثابت.

٤- تفعيل النشاط البحثي من خلال الشراكات مع المؤسسات العلمية المتخصصة بالدراسات الأنثروبولوجيا في سبيل تعميق الفهم واعتماد الشركات السياحية كمستوعات ميدانية للدراسات المختلفة.

ب المقترحات

: والتي يمكن توضيحها في التالي

١- تأثير الأنثروبولوجيا الفيزيائية في عمليات صناعة القرار في المنظمات السياحية.

٢- تأثير الأنثروبولوجيا الفيزيائية في تحقيق النجاح الاستراتيجي.

٣- تأثير التحيزات السلوكية في نمط القيادة في الشركات السياحية

المصادر

- 1- Allen, I. Elaine, and Seaman, Christopher A, (2007), "Likert Scales and Data Analyses," Quality Progress, July, pp. 64-65
- 2- Antonakis, J., & Day, D. V. (2021). The nature of leadership (3rd ed.). Sage Publications.
- 3- Bass, B. M. (2006). Transformational leadership (2nd ed.). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- 4- Bridger, R. S. (2018). Introduction to human factors and ergonomics (4th ed.). CRC Press.
- 5- Crawford, M. H., & Zimmer, C. (2020). Human Biology and Adaptation. Springer.
- 6- Dunbar, R. I. M. (2016). Human Evolution, Social Cognition and the Brain. Annual Review of Psychology, 67, 1-24.
- 7- Hrdy, S. B. (2011). Mothers and Others: The Evolutionary Origins of Mutual Understanding. Harvard University Press.
- 8- Ivan Kovačević & Ana Banić Grubišić, 2018, The Anthropological Study of Tourism, Ethnology and Anthropology/New Serbian Anthropology, Vol. 13 No. 1 .
- 9- Jogaratnam, G., & Tse, E. (2016). Entrepreneurial orientation and the structuring of organizations: Performance evidence from the Asian hotel industry. International Journal of Contemporary Hospitality Management, 18(6),
- 10- Jurmain R, et al, (2021). Essentials of physical anthropology (10th ed.). Cengage Learning.
- 11- Kaplan, H., & Gurven, M. (2020). Adaptive Health and Human Evolution: Evolutionary Medicine in Practice. Oxford University Press.
- 12- King Jr, G. (2017). A Comparison Between Administrative Leadership in Higher Education and Change-Oriented Leadership in Banks. Doctor, ollege of Management and Technology, Walden University, USA.
- 13- Larsen, C. S. (2020). Our origins: Discovering biological anthropology (5th ed.). W. W. Norton & Company.
- 14- Musbah, A. R., et al (20). Sources of Administrative Leadership Strength and its Relationship with Training of Human Resources. Asian Journal of Management Sciences & Education Vol, 4, 1.
- 15- Northouse, P. G. (2023). Leadership: Theory and practice (9th ed.). Sage Publications.
- 16- Onongha, G. I. (2018). Comparative analysis of administrative leadership styles of principals in public and private schools in Oriade Local Government Area, Osun State, Nigeria. Educational Journal of the University of Patras UNESCO Chair.
- 17- Riley, M. W., & McGee, R. (2019). Biological perspectives in applied anthropology. In R. Scupin (Ed.), Anthropology: A global perspective (9th ed., pp. 412-430). Pearson Education